

## 103514 - من معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم

### السؤال

هل يمكنكم ذكر قائمة بكل أو معظم معجزات النبي صوات الله وبركاته عليه؟

### الإجابة المفصلة

معجزات النبي صلى الله عليه وسلم كثيرة متعددة ، وقد جاوزت الألف ، كما صرح بذلك العلامة ابن القيم رحمه الله في "إغاثة اللهفان" (2/691)، وهذه المعجزات منها ما حصل وانتهى ، ومنها ما هو باق إلى أن يشاء الله تعالى ، وهو المعجزة العظمى ، والآية الكبرى على نبوة النبي صلى الله عليه وسلم ، وهي القرآن العظيم ، الآية الباقية الدائمة التي لا يطرأ عليها التغيير والتبديل ، وهو معجز من وجوه عديدة : من جهة لفظه ، فقد تحدى الله فصحاء العرب أن يأتوا بمثل سورة منه فعجزوا . ومعجز بما فيه من أخبار مستقبلة وقعت كما أخبر عنها ، كقوله تعالى : (الم \* غُلِبَتِ الرُّومُ \* فِي أَذْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ \* فِي بَضْعِ سِنِينَ) الروم/1-3 .

ومعجز بما فيه من تشريعات محكمة ما كانت البشرية كلها تهتدي لمثلها . ومعجز بما فيه من علوم وأخبار عن أسرار هذا الكون ، والذي لا يزال العلم الحديث يكتشف يوماً بعد يوم شيئاً فشيئاً من هذه الأسرار . وأما المعجزات التي حصلت وانتهت فهي كثيرة كما قلنا ومن أشهرها:

- 1- معجزة الإسراء والمعراج ، وقد جاء القرآن بذكر الإسراء صراحة والإشارة إلى المعراج ، وجاءت الأحاديث من السنة الصحيحة المستفيضة ببيان المعراج وما كان فيه .
  - 2- معجزة انشقاق القمر ، وقد ورد القرآن بذكرها ، وتواترت بها السنة ، كما قال ابن كثير رحمه الله تعالى ، وأجمع على ذلك المسلمون .
  - 3- تكثير القليل من الطعام بين يديه صلى الله عليه وسلم حتى كان يأكل منه من معه من الجيش ، وتبقى منه بقية ، والأحاديث في ذلك في الصحيحين وغيرهما .
  - 4- نبع الماء من بين أصابعه صلى الله عليه وسلم وتكثير الماء حتى يشرب منه جميع الجيش ويتوضؤون والأحاديث في ذلك أيضاً في الصحيحين .
  - 5- إخباره صلى الله عليه وسلم بالأمور الغيبية المستقبلة ثم تقع كما أخبر ، وقد حدث مما أخبر به شيء كثير ، ولا نزال نرى أشياء تحدث مما أخبر به صلى الله عليه وسلم .
  - 6- حنين الجذع إليه لما فارقه إلى المنبر . والحديث في صحيح البخاري .
  - 7- تسليم الحجر عليه وهو في مكة . والحديث رواه مسلم .
  - 8- إبراء المرضى ، والأحاديث في ذلك كثيرة في الصحيحين وغيرها .
- والمعجزات كما قلنا كثيرة وهذا طرف منها ، وقد أَلَّفَ العلماء في جمع معجزات النبي صلى الله عليه وسلم مؤلفات عديدة كدلائل النبوة للبيهقي ، وأعلام النبوة للماوردي ، وكتب العقيدة مملوءة بذكرها في مبحث الإيمان بالرسول .

والله أعلم.